/[114] لعنة ا على الكاذبين) فدعا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) الحسن والحسين (عليهما السلام) فكانا ابنيه، ودعا فاطمة (عليها السلام) فكانت في هذا الموضع نساؤه، ودعا أمير المؤمنين (عليه السلام) فكان نفسه بحكم ا عزوجل. فقد ثبت أنه ليس أحد من خلق ا تعالى أجل من رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وأفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بحكم ا تعالى. قال: فقال له المأمون: أليس قد ذكر ا تعالى الأبناء بلفظ الجمع وإنما دعا رسول ا ابنيه خاصة ؟ وذكر النساء بلفظ الجمع وإنما دعا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ابنته وحدها ؟ فألاجاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه، ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لأمير المؤمنين (عليه السلام) ما ذكرت من الفضل ؟ قال: فقال له الرضا (عليه السلام): ليس يصح ما ذكرت يا أمير المؤمنين، وذلك أن الداعي إنما يكون داعيا لغيره، كما أن الامر آمر لغيره، ولا يصح أن يكون داعيا لنفسه في الحقيقة، كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة وإذا لم يدع رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) رجلا في المباهلة إلا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد ثبت أنه نفسه التي عناها ا سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله، قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال. (10) - عيون أخبار الرضا: وإن الأسلام غير الأيمان، وكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمنا، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. (11) - وبهذا الأسناد قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): من مر على المقابر وقرأ قل هو ا أحد احدى عشرة مرة ثم وهب أجره للأموات اعطي أجره بعد الأموات. (12) - قال: وأخبرني الشيخ أيده ا قال: قال أبو الحسن علي بن ميثم (رحمه ا) لرجل نصراني: لم علقت الصليب في عنقك ؟ قال: لأنه شبه الشئ الذي صلب عليه

_____ (10) - ج 10 ص 357. (11) - ج 10 ص 368. (12) - ج 10 ص 372. _____